مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بدرب الجماميز بشارع اسماعيل
بعمارة بحرى عرفة ٢

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش في مصر
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول ويقضي اماالحمى فوديعة الآباء للابناء "على الغاياتى"

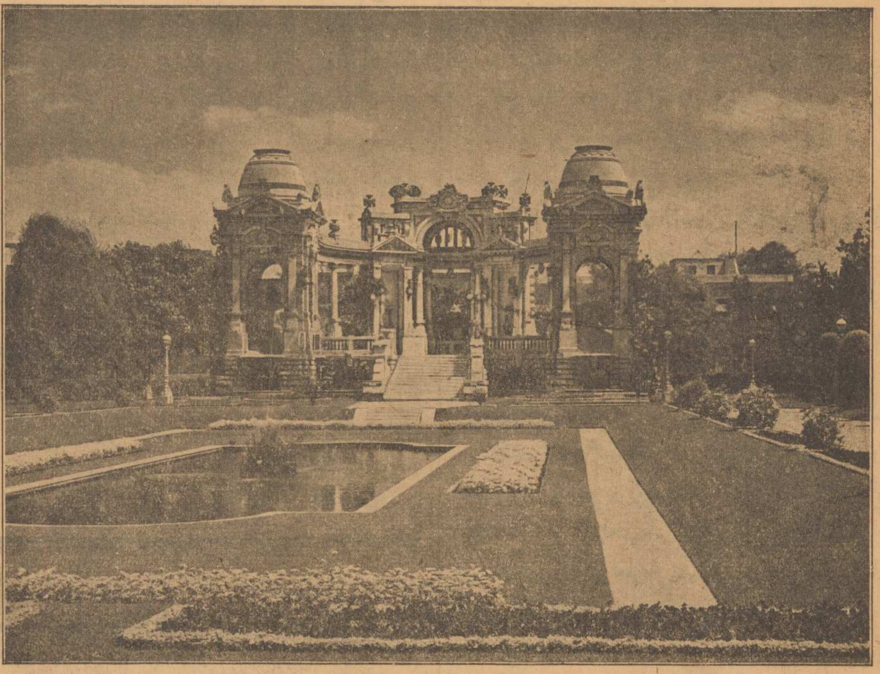

جلالة الملك

بعد ستة ايام من صدور هذا العدد ، يحل عيد الجلوس الملكى الميمون ، وهو العيد السابع منذ اعتلى الفاروق — اعز الله ملكه — عرش آبائه الامجاد فى السادس من شهر مايو سنة ١٩٣٦ . وستحتفل الامة حكومة وشعبا ككل عام بهذا اليوم السعيد .

وسيكون قصر عابدين العامر — الذى ننشر فوق هذه الكلمة منظرا من مناظره المطلة على الحديقة — كعبة الناس من وفود وافراد يؤمونه للتهنئة والدعاء ، والاعراب عن الوفاء الصادق ، والولاء الدائم لصاحب التاج ، وصاحب الملك ، فاروق الاول ، سيد الشباب ، ورمز الوطنية ، عزيز مصر والسودان ، ورجاء العروبة والاسلام ، حفظه الله للدين والدنيا ، وايده بروح من عنده ، ونصره نصرا مبينا .

هذه كلمة اليوم فى عيد الفاروق ، نحليها بصورته الكريمة حينما تولى امر المملكة بعد وفاة المغفور له والده العظيم ، وهى كذلك صورة جلالته ايام حظينا بشرف لقائه الجميل فى برن عاصمة سويسرا يوم الاربعاء ٧ ابريل سنة ١٩٣٧ . وانها لكلمة وجيزة ، ولكنها فى كل حرف منها تشير الى امنية من اعز الامانى ، مقرونة بما نكنه لحضرة صاحب الجلالة من حب واجلال فى صميم النفس ؛ وسويداء

الفؤاد . وقد تغني الاشارة عن العبارة ...
حقق الله الآمال ، وعاش الملك !

على الغاياتى

فى سبيل الاخوة العربية

... وعدت القراء فى الاسبوع الماضى ان ابين لهم ما الذى استقر عليه رأيى لانشاء علاقات وداد ومحبة بين العراق ومصر . وهانذا اخبرهم — فى ايجاز — اننى جعلت تلاميذى فى مصر يراسلون تلاميذى فى العراق ، وكنت اختار من الفريقين من يشابه الآخر ميولا وطباعا .

ولا استطيع تصوير مقدار الفرح والسرور اللذين كانا يفيضان من هذه القلوب الشابة عند ورود رسالة من مصر ، عليها الطوابع المصرية ، وبداخلها صور للاهرام والحقول ، وللقاهرة او طنطا مثلا . وكان العراقيون بدورهم يرسلون لاخوانهم فى مصر صورا ومجلات عراقية ، مما كان له احسن الاثر فى نفوس الفريقين . وكانت عشرات التلاميذ تأتى الى ملتمسة اعطاءها عناوين بعض الطلاب المصريين لمراسلتهم . وكان اكثر ما يحدث هذا التيار عقب وصول رسالة من مصر لاحد التلاميذ العراقيين .

وكانت العطلات القصيرة فرصة لسفر الطلاب لرؤية اهلهم فى القرى . فانتشر خبر هذه المراسلات كل الانتشار وود الجميع هناك لو يراسلون اخوانهم فى مصر . وبهذه الطريقة السهلة ازدادت معرفة العراق لمصر ومعرفة مصر للعراق عن طريق الشباب الناهض ، ذخر المستقبل ورجاء الحاضر .

مصطفى شوقى
المدرس بالمدرسة الثانوية بالنجف سابقا

القصر العامر

ديوان كبير الامناء يوم الخميس ٢٢ ابريل :
— أوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة حسين ذو الفقار بك التشريفاتى لحضور الحفلة السنوية لجمعية انصار التمثيل والسينما التى اقيمت تحت الرعاية الملكية السامية بدار الاوبرا الملكية .

***

ديوان كبير الامناء يوم الاحد ٢٥ ابريل :
— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة على رشيد بك الامين الثالث لحضور الحفلة التى اقامتها جمعية فؤاد الاول لرعاية اليتامى وابناء السبيل تحت الرعاية الملكية السامية بدار الاوبرا الملكية .

وقد جادت المكارم العلية الملكية بمبلغ خمسين جنيها مصريا اعانة للجمعية المذكورة .

***

ديوان كبير الامناء يوم الاثنين ٢٦ ابريل :
— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة فايز طبوزاده بك التشريفاتى لابلاغ عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم الى حضرة صاحب السعادة سيف الله يسرى باشا وحضرات اعضاء الاسرة بمناسبة وفاة شقيقه المرحوم الاستاذ محيي الدين يسرى .

***

ديوان كبير الامناء يوم الثلاثاء ٢٧ ابريل :
— اناب حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم عن جلالته فى افتتاح معرض القاهرة الثالث والعشرين للتصوير والنحت الذى اقامته جماعة محبي الفنون الجميلة بالسراى الكبرى للجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة .

***

ديوان كبير الامناء يوم الاربعاء ٢٨ ابريل :
— قبيل الساعة الرابعة بعد الظهر استقل حضرة صاحب الجلالة الملك السيارة الملكية من قصر عابدين العامر الى مسجد الرفاعى لزيارة ضريح المغفور له ساكن الجنان حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ، وكان فى معية جلالته السنية حضرة البكباشى محمد توفيق زاهر الياور . وبعد ان زار جلالته ضريح والده العظيم عاد فى سلام الله الى قصر عابدين العامر .

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الامين الاول للاستفسار عن صحة حضرة صاحب السمو الامير ابراهيم حليم وابلاغ سموه تحيات جلالته واطيب التمنيات له بالشفاء العاجل

وكذلك اوفده جلالته الى السفارة البريطانية لابلاغ عزاء جلالته بمناسبة وفاة دوق ده كونوت.

تبرع امس الاول حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بمبلغ الف جنيه مصرى لمشروع « يوم المستشفى » المراد به مساعدة المرضى الناقهين ، وذلك بمناسبة ذكرى المغفور له والده الكريم رحمه الله وطيب ثراه .

ضيوف ايرانيون

قدم اخيرا اربعة نواب محترمين من اعضاء البرلمان الايرانى الى مصر لزيارتها ، ودراسة بعض المسائل التى تهمهم بها . وهم حضرات السادة : على دشتى ، صاحب جريدة « شفق سرخ » ، وعلى مسعودى ، صاحب جريدتى « اطلاعات » و « جورنال دى طهران » ، وعلى نصرتيان ، وحسن اكبر .

وقد سعدنا بمقابلتهم فى حفلة الشاى اللطيفة التى اقامها سعادة السيد محمود جم ، سفير ايران فى القاهرة ، عصر يوم الثلاثاء الماضى ، بدار السفارة ، تكريما لحضراتهم ، ورغبة فى تعرف رجال الصحافة والادب من المصريين اليهم . وقد سرنا بصفة خاصة ما دار بيننا وبينهم من حديث ودى حول جنيف وحول كبار الايرانيين من الشباب والشيوخ الذين كانوا يفدون الى جمعية الامم او يقيمون بالقرب منها .

فشكرا للسفارة العلية الايرانية ، وتحية لهؤلاء الضيوف الكرام .

امر ملكى

رقم ٨ لسنة ١٩٤٣

صادر الى حضرة صاحب المعالى احمد محمد حسنين باشا
باستمراره فى رياسة ديوان جلالة الملك

عزيزى احمد محمد حسنين باشا

اطلعنا على كتابكم الذى رفعتموه الينا يوم ١٤ ابريل الحاضر ، وفيه تلتمسون قبول استقالتكم من رياسة

ديواننا لاسباب لها اعتبارها ، ومع تقديرنا لهذه الاسباب ، رأينا ان نصدر امرنا اليكم بالاستمرار فى القيام باعباء منصبكم لتستأنفوا عملكم فى خدمة وطننا وعرشنا بما عهدناه فيكم من اخلاص لشعبنا ولنا .

وان ما نعرفه فيكم من شجاعة الرأى ، ورجاحة الفكر ، واستقامة النهج ، ليزيد من تقديرنا لما اديتموه من خدمات حققتم بها ايماننا بان خدمة العرش لا تكون الا بالتفانى فى خدمة الوطن .

ونحن ، اذ نبلغ امرنا هذا اليكم ، يسرنا ان نعرب لكم عن شكرنا على ما قدمتموه من جهود صادقة ، وخدمات موفقة ، آملين ان تكون اعمالكم المقبلة استئنافا لهذه الجهود والخدمات .

صدر بقصر عابدين فى ١٧ ربيع الثانى سنة ١٣٦٢
(٢٢ ابريل سنة ١٩٤٣)

فاروق

***

« منبر الشرق » — نشرت الجريدة الرسمية هذا الامر الملكى الكريم فى عدد خاص يوم الخميس الاسبق ٢٢ ابريل الحالى . فنهنئ صاحب المعالى رئيس ديوان جلالة الملك المحبوب بهذه الثقة العالية الغالية ، وننشر صورته بهذه المناسبة السعيدة ، راجين له دوام التوفيق فى خدمة العرش والوطن .

محنة الاخلاق

كتب صاحب هذه الجريدة فى عدد سابق مقالا بعنوان « ايمان ووطنية » ، فتلقى بهذه المناسبة من حضرة الاستاذ الدكتور محمد ماضى ، مدرس التاريخ الاسلامى بكلية اصول الدين ، خطابا كريما خاصا حوى من الحقائق الاجتماعية الاثمة ما يحسن عرضه على الملأ للتأمل والاعتبار .

قال حفظه الله :

« لقد تعرضت يا سيدى الاستاذ لمشكلة عظيمة من المشاكل القائمة فى حياتنا الاجتماعية الحاضرة التى لاسبيل لحلها إلا عن طريق الايمان بالحق والفضيلة . وهذه المشكلة فى الواقع ذات جهات متعددة ، ولها اثر بعيد الغور فى حياة الفرد ، وحياة الجماعة على السواء ، ويصح ان نسميها « محنة الاخلاق فى عصرنا الحاضر » . فأنت ترى يا سيدى ان الفوضى قد سادت ، والاخلاق قد انحلت فى كل عمل من اعمالنا ، وفى كل مكان تقصد اليه . ولقد اصبحت وسائل الكسب والعمل وسبل الوصول الى الجاه والمادة ، اصبحت كلها او جلها غير مشروعة ، ولا مرضية عند اصحاب الخلق القويم . فهناك وسائل الملق والنفاق الاجتماعى ، والغش ، والكذب والخداع ، والنميمة ، وغيرها من مظاهر الانحلال الخلقى — تجد هذه النقائص كلها سائدة ورائجة فى معاملات الناس بعضهم لبعض فى هذا البلد المسكين : تجدها فى دواوين الحكومة ، ودور الاعمال العامة ، وأسواق المعاملات ، وتجدها فى البيت كما تجدها فى الشارع . وهناك ايضا المغريات الكثيرة الداعية الى تفشى هذه الامراض : فهذا فلان الناشىء قد تخطى اقرانه بدرجات ، وليس ذلك لما قدمه من عمل صالح ، او اظهره من كفاءة وجدارة ، وانما ذلك لأنه تملق فلانا الرئيس او نم له على فلان ، او قدم له كذا وكذا . اما زميل هذا الناشىء فلان الكفء الذى لا يعرف التملق وعبادة الاشخاص من دون الله ، ولا يعرف إلا ان تسير الامور على وجهها الصحيح ، فهذا لا امل فى إعطائه حقه ، فضلا عن مساواته بصاحبه !

وهذا فلان اتجر فكسب كذا ألفا فى قليل من الوقت وبقليل من المجهود ، لأنه غش فى كذا ، او احتكر كذا فى وقت لا يجوز الاحتكار فيه ، او ارتكب وسيلة كذا من الوسائل غير المشروعة . اما فلان التاجر الآخر فربحه محدود ، وكسبه لا يكاد يقوم بحوائجه ، لأنه لا يريد ان يشارك زميله فى انتهاز الفرص فى اوقات الشدة ليجمع الثروات على حساب الضعفاء ، ومن طريق الشيطان ، فهو يأبى إلا ان يرعى الخلق ، ولا يرضى بتجاوز الحدود ولذلك فهو محصور فى دائرته الضيقة ، لا يزال محدود الكسب ، قليل الرزق مادام يعيش بين هؤلاء الذئاب الضارية !

فرحماك اللهم لهؤلاء وأولئك !

رحماك اللهم لهؤلاء الذين احاطت بهم عوامل الاغراء والافساد فأبعدتهم عن سبل الهدى والرشاد ، فضلوا وأضلوا : اللهم بصرهم سبل الحق ، واهدهم صراطك المستقيم !

ورحماك اللهم لأولئك الذين وقعوا فى المحنة والابتلاء ، فتكاثرت عليهم المغريات تجتذبهم نحو الهاوية ، وهم لا يزالون معتصمين بما فى نفوسهم من ايمان بالخلق والفضيلة ، وانا ندعوهم معكم الى الثبات فى المحنة ، ونؤكد لهم ان العاقبة للمتقين ، ونتوجه اليهم بالآية الكريمة : « يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . »

محمد ماضى

الى الدكتور محمد البهى

حظيت بينت العلم ...

١٣١٨ ٤٥٤ ١٧١ سنة ١٩٤٣

حظيت ببنت العلم والفضل والندى
فعش فى هدى الرحمن واستقبل به (هدى)
وطب من قران بات للنفس مسعدا
ونل من نعيم العيش عزا وسؤددا

المنصورة — محمد كامل جبر

نبأ يسر وأمنية تتحقق

طلعت علينا الجرائد بنبأين من اهم الانباء التى طالما تمناها المخلصون ورغب تحقيقها المفكرون .

اما الاول — فنبأ ذلك الجندى الانجليزى الاديب الذى اعتنق الاسلام بعد بحث وتحر اوجدا عنده العقيدة الحقة فطلب الى محافظ العاصمة اشهار اسلامه .

واما الثانى — فهو اتجاه وزارة المعارف العمومية الى دراسة الدين فى مدارسها .

ونحن ازاء ذلك نرى واجبا علينا ان نعلن تقديرنا لذلك الجندى الحر ، الذى برهن على انه من طلاب الحق العاملين للوصول اليه ونرحب بأخوته ماوسعنا الترحيب . ولامرية فى انه من مفكرى العالم الاحرار الذين بحثوا باخلاص عن الحق فعرفوه ، وأدركوا انه فى ذلك الدين السمح والمبدأ الخالد . فما اجدر الناس بمثل هذا التفكير ليصلوا الى الحق ولينقذوا انسانيتهم التى تحتضر بما طغى عليها من عوامل المدنية الكاذبة ، ومن الاعراض عن الناموس الالهى القويم .

اما اتجاه وزارة المعارف الجديد ، فانه بلا شك عمل مبرور ، وهو اول واجب على وزارة رسالتها تثقيف الشعب وتوجيهه . وماقيادة الشعوب الا بالعلم ، وعلى غرار العلم يكون مزاج الشعب العقلى ، ولست ارى للعلم مجادة وتوجيها حسنا الا اذا استقى اصوله وفروعه من مناهل الدين الحنيف .

ولقد جربت الانسانية الحياة فى ظلال الاديان كما جربتها تحت راية الاوضاع الاخرى فتبينت البون شاسعا والفرق كبيرا . وليس ادل على صدق ما نقول من ان دول الغرب التى اعتنقت مبادىء اخرى رجعت اخيرا ، اوهى فى طريقها ، الى اعتناق مبادىء السماء . فاتجاه الوزارة وان جاء متأخرا الا انه انقاذ لا شك فيه واتجاه من خير الاتجاهات التى ستحقق الشخصية الشعبية وتقوم الذاتية الكاملة فى نفوس الافراد والجماعات . ولكن ما هى البرامج التى ستدرس ، وهل ستفى بالغرض المرجو منها ، وهل سيكون اثرها القضاء على الفنون الاخرى التى تخالف هذا الاتجاه ، وامتناع مايخالف الدين كالاختلاط فى بعض المعاهد ؟ ثم هل سنرى من عناية الوزارة بأخلاق التلاميذ تطبيقها على تعاليم الدين ، فنبنى شعبا يضطلع بالمسئولية فلا نعود نشهد شبابا متحللا متواكلا كل همه فى الحياة زى انيق ومطعم شهى ؟

نترك الاجابة على كل هذا لحضرة صاحب المعالى وزير المعارف الذى نعرف عنه النهوض الصحيح ، ونعلم انه ما احيا هذه الفكرة الا وقد اراد تحقيقها عمليا فى نفوس الشعب كله .

مصطفى الصاوى
المدرس بالازهر

اين الايثار ؟

شهدنا آثار الاثرة من هدم وتقويض وقضاء على حضارات بنتها الانسانية فى مديد الازمان ، وشهدنا البشرية متأثرة بها تستحيل الى وحوش تصطرع فى ضراوة ، وتهذى فى جنون ، وشهدنا شياطين الشر تنفلت من عقلها تنشر اعلام السوء والتباغض بين العالمين .

شهدنا هذا وذاك من آثار الاثرة ، فأين الايثار وأين آثار الايثار ؟ اجل اين آثار الايثار الذى لو تحقق ما رأينا محتاجا ولا بائسا ، ولا معترا ولا فقيرا ، ولا مظلوما ولا مستضعفا ، ولما رأينا التضخم يجاور الهزال ، ولا القوة تسطو على الضعف ، بل لرأينا علم السعادة خفاقا على رءوس اولاد آدم وحواء ؟

فأين الايثار وأين آثار الايثار الذى هو غريزة الانسانية وطابعها ، والذى كان فرقانا بينها وبين سائر الوحوش ؟

وما كان الانسان انسانا الا لما اودع فى طبيعته من معان تحفزه الى الفضيلة والعمل الدائب لخير الناس ، هذا هو الانسان ، والايثار هو صفة ذلك الانسان . اما ذلك الشخص الذى جل تفكيره وكل امله ان يحيا ويسعد دون ان يقول اين اخى ولا كيف اخى فذلك فى نظر المنطق السليم غير انسان .

تلك عجالة مجملة اشرف بها على الناس من « منبر الشرق » الرفيع وفيها تذكرة ، وفيها بلاغ ، وفيها اهابة لا تخلو من العتب . ولعل الذكرى تقرع اسماع قوم يؤمنون ، ولعلهم يتذكرون فيذكرون المآل ويقدرون المصير .

(* * *)

من صور الحيـــــاة

لقد برموا به وملوه ، وسئموا عشرته ، وعدوه طارئا ثقيل الظل ، سىء الزمالة ، واعتقدوا أنه غر لم يتفتح ذهنه لحقيقة الحياة ، وما نقموا منه الا انه مقبل على عمله ، شغوف بأداء واجبه ، حريص على زمنه ، مسرع الى انجاز ما يطلب منه ، وسموه ضعيف النفس جبانا رعديدا ، ولقبوه بالآلة التى لا تمل ، والدولاب الدوار ، والدابة التى لا تفقه ما تساق اليه ، وأصبح قذى فى اعينهم ، ومنبع تنغيص لما درجوا عليه من الركون الى الراحة ، والاستظلال بوارف الكسل ، وأطلقوا السنتهم تطلق النكات للضحك منه ، ودربوا حواجبهم على الاستهزاء به .

كل ذلك وغريمهم عنهم فى شغل ، لا يلقى لهم بالا ، ولا يحير لسخريتهم ردا ، ولا يخوض معهم فيما يخوضون فيه من ندب الحظ وحساب الزمن الباقى للعلاوة ، واحصاء المحسوبيات ، وتقليب صفحات الدرجات ، ولا يجاريهم فى تلكئهم ، وتناول الطعام فوق مكاتبهم ، وإنفاق ما تبقى من الوقت فى قراءة الجرائد ومقابلة الزائرين .

ولما ضاقوا به وبجده ذرعا غزوا قلبه بالشفقة على صحته (التى يجنى عليها بلا فائدة) مرة ، وبالتحقير اخرى ، فلم يفوزوا حتى بخفى حنين ، حتى اذا عيل صبرهم ، وخافوا ان يتخذه الرؤساء مقياسا عمدوا الى المكائد والدس ، فاعتصم بحماية ربه ، فردت سهامهم الى نحورهم ، ورجعوا خائبين . وانفردوا به ، وأغدقوا عليه قذائف لفظهم المصفى ، وقنابل ادبهم السامى ، فما زاد على ان قال :

الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف ، وما تنافر منها اختلف ، والضمير الحى هبة لا تكتسب ، والشعور بالواجب حلية الافذاذ ، وما دمت قد اخترت عملى بمحض ارادتى ، فلا اقل من ان اخلص فيه ، حتى استحل الراتب الذى احصل عليه ، ولا خير فى موظف خرب الذمة ، قليل الامانة ، ينسى حقوق وطنه ، ولا يخشى عقاب ربه ، يعمى على الرؤساء ، ويموه على المفتشين ، وأى صحة تذويها ساعات معدودة لا تبلغ يسيرا مما تمضونه فى المقاهى والملاهى والشؤون الخاصة ؟ إنه لأجدى على الحكومة ان تختبر الضمائر بدل عقد المسابقات فى العلوم والفنون ففرد واحد ذو شعور حى وضمير وخاز انفع لها وللأمة من آلاف لاهم لهم الا الدرجات والعلاوات ، حتى تضمن الاتقان ، وسرعة الانجاز ، وتحتفظ بما لا يباح اذاعته ، وتكفى نفسها مؤنة الحمل الثقيل الذى يهد كاهل الميزانية .

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

الثقافة وتطورها

استمعنا منذ بضعة اسابيع فى « قاعة يورت » محاضرة قيمة بهذا العنوان من الاستاذ الدكتور محمد مظهر سعيد . واننا قبل كل شىء نرجو من صميم افئدتنا ان تكون فى كل بلدة مصرية وشرقية قاعة كهذه القاعة يتعلم فيها المرء كيف ينظم حياته ، وكيف يوجه نحو الغايات النبيلة ، فيحقق الآمال الكبار .

والحق ان موضوع المحاضرة كان جذابا للقلوب ، لافتا للانظار ، حافزا للهمم . وقد قال الاستاذ المحاضر فيما قال ان التطور سنة الله فى خلقه ، وبالتطور يمكن للامم ان تخرج من العسر الى اليسر ، ومن الخمول الى العمل ، ومن الضعف الى القوة ، وبالثقافة الشعبية العملية ، يسهل رجوع الأمة الى الحق ، وانقاذها من ورطتها ، وحل مشاكلها ، لأن الأمة المثقفة تميل مع الحق حيث مال ، وتتعاون على البر والتقوى ، وتمجد رجالها الجادين المخلصين ، وتستمع القول فتتبع احسنه .

والثقافة هى اخذ الانفع من كل علم ، والالمام بقيمة موارد الامة من زراعة او صناعة او مناجم ، او اقتصاد ، والوقوف على ما تشكو منه الكرامة ، ومعرفة ما تبكى منه المروءة ، والاحاطة بطرق الاصلاح المتنوعة ، والتفكير فى المستقبل وما يحيط به . والمثقف بهذه المعارف المفيدة هو الذى ينفع امته ، وهو القدير على توجيهها وهو الجدير بأن يتولى وظائف الدولة ، لأنه يشعر بشعور الناس ، ويعرف امراضهم ، ويعتقد انه خادم القوم لا سيدهم .

ثم اوضح الاستاذ ان المسيحية ظهرت فى بيئة مثقفة ، فلم يتعب دعاتها فى الدعوة لها اولا ، اما الاسلام فظهر فى بيئة جاهلة ، غير مستعدة للعلم ، ولكن اعتناق العرب له ، واجتماع الناس كلهم على صلاحيته وسمو مبادئه ، كانا بسرعة عظيمة ، مما يبين عظمته ، وحكمته البالغة ...

ثم وصف دواء الشعب المصرى الجاهل ، ورسم الخطوات الاولى للنهوض ، وهى مكافحة الامية عن طريق الاقسام الليلية ، وتعليم الشعب كيف يحيا ويعمل ويرتقى ، وذيوع الصحافة الحرة الطاهرة ، التى تعنى بشرح امراض المجتمع بدون تحيز ، وبحسن قصد ، وبأسلوب مفهوم ، ثم افلام السينما الاجتماعية الجذابة ، ثم المؤلفات السهلة الفهم ، الحسنة العرض .

عبد الكريم عبد الجواد البرمشى
كلية اصول الدين

شركة مصر للتأمين
شركة مساهمة مصرية
المركز الرئيسى : القاهرة - ٤٣ شارع قصر النيل - ت ٤٩٢٩٤
فرع الاسكندرية : ٢٥ شارع فؤاد الاول - ت ٢٧٢٥٨
توكيلات بجميع عواصم المديريات
تقوم بجميع انواع التأمينات

فى مولد الحسين

من لى سواك اذا ناديت لبانى
يا ابن الكريمين كم اذهبت احزانى
وكم رضيت وكم اجزلت لى منحا
وكم وفيت لأشواقى وتحنانى
وكم هتفت بأن القاك تسمعنى
لحن الرضاء فكنت العاطف الحانى
مولاى يا ابن رسول الله هل علموا
حبا كحبى لكم يا آل عدنان
لو أن قومى اطاعونى لكان لكم
فى كل قلب من الايمان ايمانى
او انهم قدروا افضالكم لسعوا
على الرءوس وعقوا الجاحد الجانى
يا ابن النبى ويا كنزى ويا عضدى
يا رقية الروح من اثم وأدران
لم يستطع وترى تسجيل ما هتفت
نفسى به عند اسرارى واعلانى
ولا البيان يواتينى ويسعفنى
ولا البدائع فى اعجاز حسان
غابت عن القوم آيات الهدى فجروا
للكسب بالشعر فى ذل واذعان
ما أجهل الناس . ماذا فى الحياة رأوا
غير التقلب فى بؤس وحرمان
دنياهمو اليوم من شجو ومن شجن
ومن هلاك وتدمير ونيران
قد امطرت ارضهم بالحقد فانقلبت
لا نبت فيها ولا مأوى لانسان
يايها الناس توبوا وارجعوا تجدوا
برا ببر واحسانا باحسان
ان تصلحوا تصلحوا أو تنكصوا تهنوا
فليس يصلح مستهد بشيطان
ابا على وسبط المصطفى مددا
فان لى من حنينى خير برهان
انا المحب سأقضى العمر يشغلنى
هذا الهيام عن القاصى او الدانى
انى اتجهت فلى من نوره قبس
وحينما كنت القاه ويلقانى
اما رأيت الى الاملاك تقصده
تبغى نداه وترجو خير معوان
فى هيبة وجلال جئت ساحته
فما استطاع لسانى اى تبيان
وافصح الدمع عن حالى وخالجنى
شعور خوف فنادانى . وادنانى
ملأنى من ندا كفيك ما امتلأت
نفسى امانا به فيما تولانى
لو ان للشعر قرآنا يتيه به
فى ذلك العصر كنت اليوم قرآنى
او انهم قدموا الزلفى لما عبدوا
قدمت لله فى الاخلاص قربانى
كأن كل الذى حولى يشاركنى
هذا الذى طالما بالحب أغرانى
ما الفرق بين رياض أنت تسكنها
وبين روض بدار الخلد مزدان
كلاهما من رضى ربى ورحمته
روض التقى ولمن يهواك روضان
لو أنهم علموا حبى لما عجبوا
أو أنهم جربوا حنوا لاشجانى
ما كان أسعد روحى وهى قاصدة
حمى الحسين تغنى فيه الحانى
ما أبدع القول : انى لست قائله
سلوه فهو الذى أوحى وأملانى

محمود جبر
شاعر الحسين

الربيع

بسم الكون فابتسم يافؤادى
وترنم بحالم الانشاد
وتناس الغداة ما كنت تهوى
من سواد الدجى وصمت البوادى
وتمل السنا على صفحة النهـ
ـر ، وقبل ورود هذا الوادى
وتنصت الى الهزار المغنى
بالهوى فوق ناعم الأعواد
إيه ياوردتى لقد بسم الكو
ن وأسنى فى أبهج الأبراد
انصتى للحون تسكب بشرا
وانثنى فوق غصنك المياد
وهبى للحبيب أعذب ثغر
مستفيض الشذا ، واحنى مهاد
وامنحى القلب قبلة فى التدانى
وسلاما معطرا فى البعاد
واذكريه إذا أثارك باك
ساجم دمعه وأسباك شاد
وارقصى فى رباك صبحا وليلا
لا أقامت على رباك العوادى

الاسكندرية — محمد عبد الرحيم ادريس
« شاعر النوبة »

ايقظتنى من سنتى نسمة رقراقة
فداعبت اجفانى برفيفها المنعش
وأعادت الى ذكريات ماكان احلاها
هناك فى ربيع العام الماضى
كنت استنشق هذه النسمات البليلة
فى إحدى جنات ربوعنا الجميلة
انظر عظمة الله فى مخلوقاته
وابداع قدرته فى مختلف ملكوته
فمن غصون تنتعش بعد ذبولها
الى اطيار تعود بعد نزوحها
والبلابل تصدح فوق الاغصان
بأغنية الحنين الى الاوطان
والنسيم يرسل الينا شذا الورود
ويداعب الماء فيجرى كاللجين
وقد مس قلبى طيف الهوى فهفا واختلج
وشرح صدرى فصفا وانبلج
فشعرت ان الحياة تتدفق فى جسمى
والصفاء يشرق واضحا فى نفسى
والحب ينبثق متألقا فى قلبى
فأحسست انى زهرة تفوح
او خضرة تروق
او طائر يشدو
او نور يفيض
فما ابهاك ايها الربيع وما ابدعك !

بور سعيد — حسين ابراهيم السقا

قلت . وقالت

— ٢٢ —

الامل والعمل

قلت : حياة الامل	فى حركات العمل
قالت : على هداية	تجلو منار السبل
ومبلغ استقامة	تحوطنا من زلل
صوت الوجود صائح	يهمس للناس ولى
اذا استقام عملى	فثم مجنى أملى

مرسى شاكر الطنطاوى

وطنيتى

جعلنا ثمن هذا الكتاب الشهير (الذى كان يباع منذ اكثر من ثلاثين عاما بمائة قرش) خمسين مليما فقط ... يضاف اليها عشرة مليمات اذا اريد ارساله بالبريد .

وهو يطلب من ادارة « منبر الشرق » بالقاهرة .

سكك حديد الحكومة المصرية

عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها الى المحطات فاقامت بها لوحات خشبية اعدت خصيصا لعرض الاعلانات فضلا عن انها تبذل مجهودا صادقا من وقت لآخر فى تجميل تلك المحطات حتى اصبح الاعلان فيها من احسن وسائل الدعاية التى ينشدها كل من يرمى الى التوسع فى اعماله وكل تاجر يسعى الى رواج تجارته .

وتتقاضى المصلحة جنيها مصريا واحدا عن المتر المربع فى السنة وهى قيمة زهيدة جدا تكاد لا تذكر بجانب اهمية الاعلان الذى يتصفحه آلاف المسافرين فى اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات

بالادارة العامة بمحطة مصر

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION — ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

فى الادب والنقـــــــد

ذكرت فى كلمة الاسبوع الماضى المنشورة فى «منبر الشرق» ان الذى يعوزنا اليوم هو النقد الصادق المقوم ، يضطلع بأعبائه اساتذة الادب وأعلامه فى غير « محاباة » . وقلت ان النقد هو الذى يفيد فى توجيه الشبيبة نحو الكمال المنشود . ومن محاسن المصادفات ان تظهر مجلة «الاثنين» الغراء بعد ذلك بأيام وبها مقال نقدى للاستاذ عباس محمود العقاد جعل عنوانه « ادباؤنا على المشرحة » وعرض فيه لموضوع « المدرسة الحديثة » فقال : « إن كان المقصود بها الذين يشغلون ميدان الادب حديثا ، فالذين يشغلونه من قبل يشغلونه الآن ، ولم يتركوه . وإن كان المقصود بها نهجا حديثا فى الكتابة الادبية ، فليس هناك نهج حديث غير ما عهدناه ... اما إن كان المقصود حداثة السن فهناك ولا ريب كتاب ادبيون اصغر سنا ، وهم احق بالتنويه ممن يطلقون على انفسهم اسم المدرسة الحديثة بغير مدلول مفهوم ! »

ثم ذكر الكاتب الناقد على سبيل المثال الاساتذة على ادهم وعبد الرحمن صدقى وحسين محمود وسيد قطب وحبيب زحلاوى .

وعلى الرغم مما اكنه للاساتذة الاربعة من تقدير خالص لأدبهم ، اجدنى مضطرا الى القول بأن العقاد قد حاباهم وآثرهم على كثيرين غيرهم بالذكر والتنويه ، وذلك لأنهم من اصدقاء الناقد او خلصائه الذين يجتمعون به كثيرا ويتبادل وإياهم عبارات التقريظ والثناء . والدليل على ان العقاد كان رائده «المحاباة» فى التنويه باسماء هؤلاء الادباء دون سواهم انه أقحم اسم حبيب زحلاوى بينهم ، قائلا فى نعته انه « كاتب قصصى يؤثر الواقع على الخيال ... » ، فى حين ان حبيبا هذا ليس كاتبا ولا قصصيا يؤثر الواقع على الخيال او يؤثر الخيال على الواقع !!

فالمسألة إذاً ليست مسألة سرد اسماء للادباء الاصغر سنا — كما قال العقاد — وإنما هى مسألة محاباة سافرة ، تعيب الاديب الجهير ، وتغض من قيم النقد الصادق عنده .

ثم اذا كانت المسألة مسألة « السن » كما يقول العقاد ، فأحسب ان الاساتذة على ادهم وحسن محمود وحبيب زحلاوى لا تقل اعمارهم كثيرا عن اعمار الأعلام الذين تبسط العقاد فى تشريحهم على مشرحته ...

المسألة إذاً مسألة اديب يطرى المقربين اليه ويبادلهم مدحا بمدح وثناء بثناء ، وأحسب ان الاستاذين عبد الرحمن صدقى وسيد قطب يدركان ما اقول اكثر من زملائهما ، فهما لا يكفان عن التسبيح بعبقرية العقاد بكرة وعشيا .

لقد طالما شكوت من فوضى النقد الادبى فى مصر منذ اكثر من عشرة اعوام ، وسجلت تلك الشكوى فى كتيب « رواد الشعر الحديث فى مصر » الذى اثار سخط من ألفوا المداجاة والمحاباة .

فمتى تنتهى هذه الشكوى ؟

ومتى نظفر بالنقد الصحيح ؟

مختار الوكيل

الرّياضة

ليست القوانين هى كل شىء فى تربية الشعب ، وان كان اصدارها ضروريا لتأخذ الحياة شكلها الرسمى المحوط بالجلال والرهبة .

وهذه ناحية كان محمد على باشا يتصرف فيها بنجاح ، وكانت ميوله متجهة الى تمكين الفضيلة من النفوس حتى تصبح عادة مألوفة للناس . ولذلك كان يصدر القانون الصارم وبجانبه شىء آخر يفتح امام النفوس المريضة آفاقا جديدة من عوالم كلها اغراء على الاستقامة .

ومحمد على باشا مثل سائر اهل زمانه الذين يشمئزون من كل ماله علاقة بالرجس والفحش او باى موبقة من الموبقات ، وهو بوصف كونه حاكما ، وضع سياسة خاصة لبلاد ناشئة كان يهمه قبل كل شىء فيها تنشئة الشعب على اصول الفضيلة الكاملة . لهذا اصدر القوانين المحرمة لكل محرم ، وشجع فى الوقت نفسه افانين عديدة للمتعة البريئة .

كان عند بعض قبائل عرب مصر عادة اخذوها عن قبائل الحجاز ، وهى من العادات المستملحة التى كان يجب ان يظل اهل الريف والصحراء متمسكين بها : الا وهى سباق العذارى على الجمال .

اجل كانت العذارى تتسابق على ظهور الجمال فى مصر منذ مئات السنين ، ولم يكن هذا السباق بالمعنى الظاهر منه ، ولكنه كان اجل من ذلك واسمى .

كانت العذارى تنتخب من اجمل فتيات القبيلة ، وتركب كل واحدة منهن جملا ، وتحمل معها على ظهر الجمل قدحين من الشعير او القمح ، ورحى ، وادوات للوقود من حطب ونار ، وبعض اوان للطبخ ، واخرى للعجين والخبز ، وكان افراد القبيلة نساء ورجالا يقفون على هيئة حلقة واسعة ثم تدور الجمال داخل هذه الحلقة سبع مرات ، ويجب فى المرة السابعة ان تكون العذراء قد خلصت من طحن الغلال وعجنها وخبزها ، ثم طبخ ما يكون قد اعطى لها ووضع كل ذلك فى اوانيه للاكل ...

ثم يعلن اسم الفائزة الاولى فالثانية فالثالثة وهكذا بين زغاريد النساء وتهليل الرجال واطلاق النيران .

شجع محمد على باشا هذه العادة ، كما شجع الفتيان على ارتياد ملاعب الفروسية بأنواعها ، ثم عمل على ان يجمع بين سباق العذارى ، وبين سباق الفروسية ، على ان يتزوج الفارس الاول الفائز فى سباق الرماح او البرجاس الفائزة الاولى فى سباق العذارى المذكور .

وهكذا تحولت اتجاهات اهل الريف والصحراء نحو الكمال والاستقامة ، واللهو الممتع الكريم .

اما اهل المدن ، فانه احيا فى شبابهم سباق الحمير والبغال ، كما شجع حروب الاقطاعيات ، ونظم كثيرا من حفلات سباق الزوارق فى النيل ، وشجع الناس على التسابق فى عمل البر والخير وجميع انواع المكرمات واصبح المعروف عن الوالى انه يميل الى الرجل الكامل فى صفات الرجولة من شجاعة وفروسية وبراعة فى استعمال السيف والمبارزة ، فضلا عن الكمال الخلقى والسمعة النقية .

فكان الناس يتسابقون فى هذا المضمار ، حتى غدت الفضائل والرياضيات عادة متممة لحياة الشعب .

« انسان »

حاجتنا الى توجيه

« ان قوة الامة الاسلامية كامنة فى قلوب ابنائها ، وانما هى فى حاجة الى توجيه ومن لم يقتنع بذلك الآن فستقنعه الحوادث والايام . »

الامة الاسلامية الآن مشتتة الشمل مفرقة القوى موزعة الجهود ، لا كلمة لها ولا عزة لابنائها ولا رابطة تجمع بينهم ، ولكن ليس معنى هذا انها دانت بالذلة وخلدت الى النوم .

يدفعنى الى هذا الاعتقاد ايمانى العميق باننا لم نعدم المجد الا عند ما عدمنا الموجه الصادق الذى يكشف لنا حسن غايتنا ويختط لتحقيقها اقوم السبل ، حتى صرنا كالضال الهائم على وجهه تشعبت أمامه الطرق وهو لايدرى ايها يسلك ولا فى ايها يسير .

واذا كنا كذلك فما احوجنا الى معرفة ما يجب ان يكون عليه هذا الموجه حتى يكون جديرا بالثقة ، خليقا بالتأييد .

انه فى اعتقادى يجب ان يجمع بين صفتين لا يكمل باحداها دون الاخرى : الا وهما الدين والدنيا فى غير ما افراط فى ايهما ولا تفريط .

الدين الذى يصقل الارواح ويطهر القلوب ويجعل بين الانسان وربه شعاعا من نور لا يضل به ولا يشقى ، والذى يربى الضمير الانسانى ويجعل منه قاضيا على صاحبه ، ويؤلف بين الارواح ويوجهها الى الهدف الذى يجب ان تهفو اليه وتستمد منه القوة وتلتمس فيه العون .

اما الدنيا فيجب ان يعرف حقوقها عليه ويجزىء فى ادائها :

انها تريد القوة فليعد القوة ما استطاع .

وتريد السياسة الدقيقة النزيهة فليكن سياسيا دقيقا حذرا .

وتريد الحكمة فليكن حكيما فى كل ما يفعل .

وتريد الصبر القوى والامل الواسع فليكن صبورا واسع الامل .

وخلاصة القول ان الامة الاسلامية احوج ما تكون اليوم الى رجل يجمع بين الروح والمادة لكى يبنى مستقبلها على اساس ربانى متين .

سعيد محمد رمضان
كلية الحقوق بالقاهرة

خطر الارستوقراطية

اننا اذا ما نظرنا الى شؤوننا وبحثنا فى حياة الفرد والجماعة بكل دقة وامانة ادركنا السر فى تأخرنا وركود نهضتنا . فهناك أناس يعاملون معاملة الارقاء ويعيشون فى هذه الدنيا على ضوء خافت من الامل واليقين ، لان النفاق الاجتماعى يعمل على هدم قواعد التقدم والتعاون والنجاح .

ولقد شرعت «الديموقراطية» فى الاسلام لكى يتساوى الناس ، وتتلاشى الفوارق ، ويعمل الكل تحت راية السلام . فالاسلام لا يبيح فرض سلطة الغنى على الفقير ولا القوى على الضعيف إلا بالحق .

ولكن هل نحن الآن متساوون فى اعمالنا وعدالتنا ؟ كلا : ان السواد الاعظم فينا تعميه العظمة الكاذبة ويخدعه سراب الباطل فلا يهتدى لاصلاح نفسه او مساعدة غيره . ولعل هذا الوقت العصيب هو اكبر منذر لنا بالويلات جزاء وفاقا على ما اقترفناه وما نقترفه من رياء الارستوقراطية ، وبلاء الغطرسة والكبرياء .

بور سعيد كامل رخا رمضان

البعوث المغربية

جاءتنا كلمة مطبوعة بتوقيع «شباب المغرب» ، وهى بيان مطول عن البعوث المغربية فى مصر ، وعددها يبلغ نحو الخمسين طالبا من ابناء المغرب الخليفى الناهضين .

والذى يرجوه اصحاب هذه الكلمة هو حمل الحكومة المصرية على الاشراف الفعلى على تلك البعوث . فعسى ان ينظر اولو الامر فى هذا الرجاء بعين العناية والاعتبار .

على مسرح الحياة

كنا الى عهد قريب نقدس شيوخنا وكبار السن فينا ونرى فيهم بحق الحكمة والمعرفة فنأخذ عنهم دروسا تنير لنا الطريق .

أما شباب هذا الجيل ففيه الكثيرون ممن يرون غير ما كنا نرى ، فهم على ظنهم الكل فى الكل اما كبار السن فهم فى نظرهم ليسوا بشىء .

فهل رأى احد او سمع انسان فى جيل من الأجيال نكرانا للجميل بل وانكارا للشمس كهذا الذى نرى ونسمع الآن ؟

***

لقد راعنى ما قرأته فى « منبر الشرق » الأغر لكاتب شاب يرى شعراء العهد القديم شيوخا مهدمين أو شموعا مرتعشة — على زعمه — لا يمكنها الوقوف امام أنوار هذا الزمن القوية ...

ياسيدى الكاتب : ان هؤلاء الشموع المرتعشة كما تقول هم ممن اختبروا الحياة قبلك وعرفوا الحق من الباطل ، وقد كانوا فى شبابهم يستأنسون برأى أسلافهم ولذلك فانهم لم يضلوا ووصلوا الى درجتهم الرفيعة التى تنكرونها عليهم .

ان هذه الشموع المرتعشة هى التى أنارت لكم السبيل فكان جزاؤها منكم الهدم على حد قول الشاعر :

أعلمه الرماية كل يوم
فلما استد ساعده رمانى

أما أنتم فمن يدرى الى أى اتجاه ستسيرون وعند أى حد ستقفون .

ذلك مالا يعلمه الا الله الذى نطلب لكم منه الهداية والرشاد .

عم بركات

بنك مصر
اعلانات مصر
مؤسس الشركات المصرية الكبرى
جميع شركات مصر تمدكم الآن بمنتجاتها
وبأرخص الأثمان فى الوقت الذى
امتنع فيه ورود البضائع من الخارج
شجعوها وعاملوها
تحافظوا على اموالكم داخل القطر